صوت الجماهير

من جبهة الرفض العربية في "هامبورغ" الى الجبهة الشعبية

وجهت جبهة الرفض والصمود العربية في ((هامبورغ)) رسالة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تدين فيها اعمال الارهاب الاجرامية التي تقوم بها قوى اليمين الرجعي ، عملاء الامبريالية والصهيونية .

ومما جاء في هذه الرسالة : ((ان المؤامرة التي تستهدف اوضاع المنطقة وحسمها لصالح الرجعية العربية ، وخدمة لمصالح المعسكر الامبريالي الصهيوني ، عن طريق تمرير التسوية الخيانية لا يمكن ان تواجه الا بالعنف الثوري ، وبتر الايدي التي تمتد الى ثورتنا وجماهيرنا)) وتطالب الرسالة ((بالضرب بيد من حديد كل الذين يقفون بوجه استمرار ثورتنا الفلسطينية)) .

ولقد استنكر الرفاق في ((هامبورغ)) المؤامرة الامبريالية ، وانجرار بعض القيادات الفلسطينية والعربية وراء هذه المؤامرات التي تستهدف تصفية ثورتنا وقضيتنا لصالح الامبرياليين والصهاينة .

واخيرا حيا رفاقنا في جبهة الرفض العربية ، مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وكل المقاتلين الذين يضحون من أجل استمرار الثورة . فلتستمر الثورة حتى النصر والتحرير..

من اجل التصدي للمؤامرات الرجعية

بعث انصار جبهة الصمود الفلسطينية في اميركا الشمالية برسالة الى مقاتلي الثورة الفلسطينية يتحدثون فيها عن المؤامرة الدنيئة التي تفذتها القوى الرجعية العميلة في لبنان .وتقول الرسالة :

((ان المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تفذها حزب الكتائب الفاشي الرجعي في لبنان ، تحت سمع وبصر وموافقه السلطة اللبنانية ، يجب ان لا تمر ، ويجب الضرب بشدة على ايدي المجرمين الرجعيين ، والرد بالعنف الثوري على العنف الرجعي الفاشي الكتائبي)) .

وتضيف الرسالة قولها : ان الرد الثوري على المجرمين لا يكون بالنداءات السياسية فقط ، بل بكيل الصاع صاعين للرجعيين وبوحدة البنادق المقاتلة في صفوف الثورة الفلسطينية مع القوى التقدمية اللبنانية ، حتى يتحقق للشعب اللبناني اهدافه في الحرية والديمقراطية ، وحتى يستطيع لبنان ان يقف صفا واحدا في وجه الاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان .

واخيرا طالبت الرسالة بحل حزب الكتائب الفاشي والرجعي ومعاقبة المجرمين الذين تعاونوا مع العدو الصهيوني بهدف اجهاض الثورة الفلسطينية ...

اصدرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بيانا هاما حول لقاء السادات — فورد وفتح قناة السويس جاء فيه :

((ان لقاء السادات فورد في سالزبورغ كان امعانا في الاستسلام للامبريالية الاميركية وصنيعتها اسرائيل وطعنا للمطامح الوطنية والقومية للجماهير العربية . ففي حين كان ولا زال المطلوب الرد العملي الثوري على المؤامرات الاميركية على الشعب العربي ، وعلى الاحتلال الاسرائيلي ، ذهب السادات مستسلما الى سالزبورغ ، ومستجديا عطف فورد للضغط على اسرائيل، مقابل استعداده للقبول بالحلول الجزئية وسياسة الخطوة — خطوة — دعوة كيسنجر للمنطقة في تموز القادم)) .

وعن فتح قناة السويس يضيف البيان :

وجاء فتح قناة السويس في هذه المرحلة الخطيرة ليس لتخفيف العبء عن الاقتصاد المصري فحسب بل كجزء من التسوية وكخطوة من خطواتها العملية حيث يترتب على ذلك من الناحية العملية :

١ — انهاء المواجهه مع اسرائيل كمقدمة لانهاء الحرب وكافة اشكال الكفاح المسلح العربي الشعبي .

٢— التحديد لفك عزلة اسرائيل التجارية والاقتصادية وانهاء الحصار الاقتصادي العربي ضدها .

٣ — انعاش الاقتصاد الامبريالي وتسهيل سيطرة الاحتكارات العالمية ونهبها لخيرات المنطقة العربية .

٤ — فك ارتباط النظام المصري بالتزاماته العربية واجهاض محاولات التصدي للمؤامرة التصفوية من قبل جماهيرنا العربية .

وطالب البيان جماهيرنا العربية ((بان تتحمل مسؤولياتها التاريخية كاملة في مواجهة هذه المؤامرة ، وفي متابعة نضال شعبنا العربي العادل ضد اعدائه القوميين والطبقيين قبل فوات الاوان)) .

ارسل الشباب العربي التقدمي في سنتياغو — اسبانيا نداء الى قواعد وكوادر الثورة وكافة القوى الوطنية الشريفة في العالم العربي ..

يقول النداء :

((بعد تاكد المعلومات عن فصل القوات على الجبهة المصرية مقابل تعهد مصري بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، وضرورة توفير ضمان اميركي لامنها ، كما يطرح النظام الساداتي في مصر ، والذي يعني بالنتيجة اخراج مصر من دائرة الصراع وترك الجبهات الاخرى فريسة الشروط الاسرائيلية الاميركية)) .

نطالب وباصرار قيادة منظمةالتحرير الفلسطينية برفض التسوية ، جملة وتفصيلا ، وان لا يكون احتجاجها فقط على مراحل التسوية بل الخروج عنها والعمل على ضربها ، وذلك بالعودة الى الجماهير الفلسطينية والعربية وتعبئتها من اجل التصدي الفعلي للتسوية الاستسلامية وتصعيد الكفاح الثوري المسلح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ولقد وقع البيان كل من :

١ — الشباب اللبناني التقدمي .
٢ — الشباب الاردني التقدمي .
٣ — تنظيم حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) .
٤ — تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.
٥ — حزب البعث العربي الاشتراكي .

الازمة تراوح مكانها

حل الأزمة يجب ان لايكون على حساب المطالب الوطنية

... وتستمر الازمة الحكومية الى جانب الازماتالتي خلفتها الاحداث الدامية التي افتعلتها عصابات الكتائب .والى جانب هذه الازمة وتلك تقف المطالب التي رفعتها الجماهير الشعبية ، التي جاءت في كتاب استقالة رشيد الصلح . هذه المطالب التي ستصبح في طي النسيان عما قريب . حيث درجت العادة على نسيان المطالب الاساسية بعد كل ازمة والتمسك بالمطالب المستجدة .

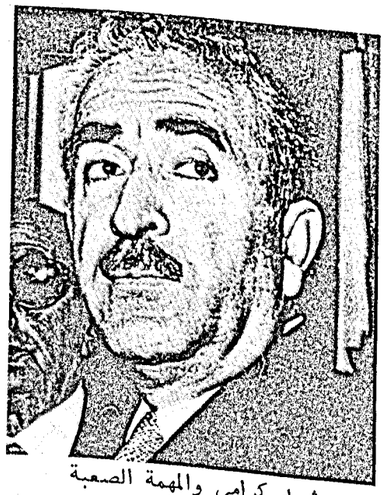

رشيد كرامي والمهمة الصعبة

فمنذ رحيل الحكومة العسكرية وتكليف رشيد كرامي ، اي منذ ثلاثة اسابيع والازمة تراوح مكانها ، وهذا ما يدعو للقلق . وما يؤكد هذه الحقيقة هو استمراروجود المتاريس والاسلحة والمظاهر العسكرية في المنطقة الشرقية ، المنطقة الكتائبية رغم زوالها من المنطقة العربية . فالقضية بالنسبة للكتائبيين لم تنته . فالمؤامرة ما تزال في بدايتها ، على رغم هذا الهدوء النسبي الذي يخيم . فانه يبقى نار تحت الرماد ، ما يلبث ان يزول عند هبوب اول نسمة هواءلتشتعل من جديد .

ان الكتائبيين الفاشيين ادوات الامبريالية الرجعية العربية ، ينفذون مخططات هذا المعسكر، ويسعون جهدهم لتوسيع القتال لتسهيل المهمةالملقاة على عاتقهم وعاتق قوى رجعية اخرى وهي التصدي للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وذلك من اجل تقزيم وتدجين المقاومة الفلسطينية ، ضرب الحركة الوطنية ، لتذليل عقبة من العقبات التي تواجه المخطط التصفوي . وقد توضحت في الآونة الاخيرة ومن خلال حملة صحيفة « العمل » على الرفض ، المغزى الحقيقي للحملات والمؤامرات التي تتصدى للمؤامرات وتقف بوجه مخططات الاستسلام . ان الكتائبيين حين يوضحون نواياهم في صحيفتهم السوداء ، انما يعيدون استنساخ تجربة النظام الاردني ، ولاستيعاب كامل تجربته السوداء في « ايلول ١٩٧٠ » فمنذ مدة والاعلام الرجعي يحاول ان يطرح قضية المقاومة المنضبطة والمقاومة غير المنضبطة ، على نمط الفدائي الشريف والقوى الوطنية اللبنانية التي تصف الكتائب بعضها بالمغامرة» .

فللكتائب اهداف لا تختلف عن اهداف الاطراف الاساسية المشاركة بالتسوية الاستسلامية . وكل هذه التركيبة الرجعية العميلة مجتمعة تعمل لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ضرب الخط الثوري والنهج الثوري الذي بدا يتجسد في نضالات الجماهير الشعبية اللبنانية ... وهو ما يخيف الكتائبيين وكافة الرجعيين ... انهم يخافون الجماهير الشعبية المسلحة .

الان ، عندما ندرك ان الكتائبيين وبقية الرجعيين لم يصلوا لهدفهم الذي ارادوه ، نؤكد انهم سيعمدون الى اللعب بالنار من جديد، خاصة وان الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد ، تدفعهم للتحرك اكثر فاكثر من اجل فرض مزيد من « الهدوء » الذي يطلبه الرأسماليون الاحتكاريون ، وهو ما يدعو لضرب القوى المعبئة والتي تقف بوجه جشع المحتكرين . خاصة وان الطبقات الرجعية هي اول من يلجا عادة الى العنف الى وضع الحراب على جدول الاعمال .

وهذه الازمة الدائمة مهما كان شكلها . سيفجر اي حكومة قادمة مهما كان شكلها .

والرئيس المكلف يواجه الى جانب المشكلات الكتائبية وقضية « العزل » التي تطرحها الفئات الوطنية ، المطالب الشعبية ، التي طرحها سلفه . لكن رغم كل هذه المصاعب فانه ما يزال يحاول ، مع ان حكومته وان انت ستحمل في داخلها عناصر تفجرها كما حدث للحكومات السابقة رغم كل التسميات التي اطلقت عليها .

بين العزل والمشاركة تمارس حكومة العسكر مسؤولياتها .

لقد بات واضحا ان هناك عدة مشكلات تعترض تشكيل الحكومه الجديدة واهمها الفيتو الموضوع على الكتائب الى جانب قضية العزل المطلوبة وهو ما يدعو رشيد كرامي للتريث في طرحاي تشكيلة يرتئيها. وفي هذا الوقت الذي تعيش فيه البلاد اجواء الاستشارات ، تواصل حكومة العسكر — التي هللت الحركه الوطنية لرحيلها — اعمالها وتقوم بتادية كافة المهمات المطلوبة ... وذلك حتى يتم تشكيل حكومه جديدة ... وهذا يعني ان العسكر ما يزالون في السلطة رغم الاستقالة الشكلية ، فطالما ان البلاد بدون حكومة ستبقى حكومة العسكريين هي المسؤولة عن تصريف الامور ، وهي المسؤولة عن ((قضية الامن)) . وهي الحكومة الشرعية الى حين التشكيل .

ان الرئيس المكلف الذي عرف طبيعة المهمة الملقاة على عاتقه سيعمل في الفترة القادمة ولفترة ليست قصيرة على تهدئة الاوضاع و ((تصفية قلوب السياسيين)) — وكما يقول انه ليس متسرعا في التشكيل — وهذه الفترة الطويلة كفيلة باعادة قوة الكتائب من جديد وترتيب امورهم للتحرك للجولة القادمة

فمرور الوقت هو بدون شك لصالح الكتائبيين ، الذين بداوا يتسلمون صفقات الاسلحة الجديدة ، صفقة تلو الاخرى .

اضافة لتسليح الميليشيات الطائفية وما اكتشاف صفقة الأسلحة الاسرائيلية التي انزلت شمالي مدينة صور سوى البرهان الملموس على طبيعة الدور الذي يعدون العدة لتنفيذه .

والى جانب قضية استمرار التسلح الكتائبي هناك قضية المطالب الشعبية ومعرفة مصيرها ... اذ ان الكتائبيين وهم من كبار المحتكرين والمستفيدين من كافة القوانين والتشريعات الاقتصادية سيقفون بقوة ضد اي تعديل ولو طفيف ، ان من